الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن تعليم المؤثر هو المفتاح الذي يعطى تجربة تعليمية ذات معنى لجميع الطلاب. ففي التعليم، لا يقتصر على طرق التعليم، بل يشمل أيضا تنظيم على المنهج، ونموذج التعليم، وتقييم التعليم، وتوفير بيئة داعمة. ومن خلال تنظيم تعليم مرن وتكيفي، يمكن لكل فرد أن يتعلم وفقا لاحتياجاتهم وإمكاناتهم، مما يساهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام. يعدّ الحصول على التعليم المناسب فرصة لكل طالب، ويشمل ذلك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Pribadi, 2009). في سبيل تحقيق تعليم شامل وعادل، من المهم ضمان أن جميع الطلاب، بما فيهم أولئك الذين لديهم احتياجات خاصة، يحصلون على فرص متساوية في التعليم. استنادا إلى المادة ٣١ الفقرة ١ من الدستور لعام ١٩٤٥ وكذلك القانون رقم ٨ لعام ٢٠١٦ بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، يحق لكل مواطن الحصول على التعليم دون تمييز، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فالتعليم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أمر هام، لأنه من خلال هذا النوع من التعليم يستطيع الطلاب الذين لديهم قيود معيّنة أن يحصلوا على فرصة التعلّم دون أن ينظر إليهم نظرة دونيّة، كما يمكن تكييف التعليم مع الصّعوبات التي يواجهونها (Zaitun, 2017). وفي سياق التعليم، غالبا ما يواجه الطلاب ذوي الإعاقات البصرية تحديات متعددة، سواء من حيث الوصول إلى المواد، أو طرق التعليم، أو دعم المرافق التعليمية. لذلك، من المهمة تنظيم نظام تعليمي يمكنه توفير احتياجاتهم بشكل كامل.

إن التعليم لطلاب ذوي الإعاقات البصرية لا يقتصر على طرق التعليم، بل يشمل مكونات أخرى مثل المناهج التعليمية، ونماذج التعليم، وتقييم التعلم. على

سبيل المثال، يجب تنظيم المنهج بطريقة مرنة تسمح بتناسبها مع قدرات الأفراد، ويجب أن تكون نماذج التعليم متوافقة مع الاحتياجات الخاصة (Marbun, 2023). بالإضافة إلى ذلك، يعتبر دعم المعلمين و المدربين على التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقات البصرية من العوامل المهمة لنجاح التعليم.

وفقا لهيوارد (2012)، يجب على المعلم الذي يعلّم للطلاب ذوي الإعاقات البصرية أن يساعد طلابه في الحصول على أكبر من المعلومات من خلال الحواس غير البصرية. وينطبق هذا المبدأ على جميع المواد الدراسية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. إن إتقان اللغة العربية أصبح حاجة مهمة في مختلف البيئات التعليمية. وفي هذه السياق، يحتاج الطلاب ذوي الإعاقات البصرية إلى مدخل خاص يدمج بين احتياجاتهم الروحية والأكاديمية. إن توفير منهج التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريب المعلمين على استخدام طرق التعليم التكيفي، وتطوير التكنولوجيا المساندة المناسبة، تُعَدّ خطوات استراتيجية لدعم نجاح عملية التعلم.

إن الغرض من تعلم اللغة العربية بالنسبة لطلاب مهم جدا لتطوير قدراتهم في مختلف جوانب الحياة. فبالإضافة إلى كونها وسيلة لفهم النصوص المقدسة من القرآن الكريم والحديث الشريف، ويسمح إتقان اللغة العربية لطلاب بالتواصل على نطاق أوسع (Syamaun, 2015)، سواء في المجال المهني أو الاجتماعي، بالإضافة إلى تحسين المهارات المعرفية مثل التفكير النقدي والتحليلي، والتي تفيد في التطور الأكاديمي والشخصي.

إحدى الأمثلة الواقعية على تطبيق التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة للإعاقات البصرية هو ما يحدث في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور. يعتمد هذا المعهد على طريقة تعليم يتناسب مع القصور البصري لدى الطلاب، بما في ذلك استخدام وسائل تعليمية متكيفة. ومن المثير للاهتمام أن الطلاب في هذا المعهد، على الرغم من عدم قدرتهم على الإبصار، لا يزالون قادرين على تعلم اللغة العربية بمؤثر. ويُعدّ هذا أمرا فريدا، حيث يتمكنون

من الإشتراك العملية التعليمية مثل طلاب من غير ذوي الإعاقة البصرية، بالرغم من وجود عائق بصري كبير لديهم. وتُظهر هذه النجاحات أن الإعاقة الجسدية لا تشكل عائقا أمام الوصول إلى المعرفة وإتقان اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، إذا تم توفير تعليم مناسب.

استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحثة في هذا المعهد، يبدو أن عملية تعليم اللغة العربية قد صممت بشكل خاص لتوفير احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. طريقة التعليم المستخدمة في هذا المعهد هي طريقة السمعية الشفوية، وهي طريقة تركز على تدريبات الاستماع والمحادثة. ومن حيث التقنية، تستخدم تقنية التدريب المتكرر *(Drill)* بهدف ترسيخ العادات اللغوية. أما الوسائل التعليمية، فتعتمد على استخدام برايل *(Braille)* وريجليت *(Riglet)* وأجهزة التسجيل الصوتي، وجميعها متكيفة مع ظروف الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

ومن ناحية التحديات، أظهرت نتائج المقابلات مع المعلمين أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الجدد الذين لم يسبق لهم أن تعرفوا على طريقة برايل، غالبا ما يواجهون صعوبات في الكتابة، مما يؤدي إلى أخطاء في وضع النقاط تجعل نصوصهم صعبة القراءة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

في مواجهة صعوبات الكتابة، وبناء على نتائج المقابلات التي أجراها الباحثة مع رئيس المؤسسة والمعلمين في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور، قسّم المعهد فصول التدريس إلى ثلاث مراحل، وهي: الإعداد، المبلغين الأساسيين، والمبلغين المتقدمين. في مرحلة الإعداد، يتم تدريب الطلاب الجدد على تعلم كتابة الحروف الهجائية باستخدام طريقة بريل. ويهدف هذا التدريب إلى تزويد الطلاب بمهارات أساسية موحدة قبل الدخول في الدروس الأساسية.

ولتعميق الدراسة حول الجهود المبذولة والمنهج التعليم المطبق، سيتناول الباحثة هذا البحث بعنوان: **"منهج تعليم اللغة العربية للإعاقات (دراسة حالة في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندوج)"**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على الخلفية التي تم عرضها، يمكن صياغة مشكلات البحث على النحو التالي:

١. ما هي أهداف تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندونج؟
٢. ما هو محتوى تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندنج؟
٣. ما هي طريقة والوسائل تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندنج؟
٤. ما هو تقييم تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندونج؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

تم إجراء هذا البحث لمعرفة كيفية تطبيق منهج تعليم لذوي الإعاقات البصرية، خاصة في تعليم اللغة العربية، الذي يتميز بمنهج أكثر تعقيدا عند تطبيقه على الإعاقات البصرية مقارنة بزملائهم المبصرين. وبناء على صياغة المشكلة، فإن أغراض من هذا البحث هو:

١. معرفة أهداف تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندونج؟

٢. معرفة محتوى تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندنج؟
٣. معرفة طريقة والوسائل تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندنج؟
٤. معرفة تقييم تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندونج؟

الفصل الرابع: فوائد البحث

يتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد لعدة جهات، وأن يكون نتائجه ذات قيمة سواء من الناحية النظرية أو العملية.

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفة في مجال التعليم، خاصة في المؤسسات التعليمية التي تخدم ذوي الإعاقات البصرية. كما يمكن أن تعطى فهما أعمق حول منهج تعليم اللغة العربية المطبق في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور باندوج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. الفوائد العملية

تأمل الباحثة أن يساعد هذا البحث في إفادة بعض الجهات، ومنها:

١. للباحثة

تقدم نتائج هذا البحث معرفة ومعلومات للباحثة حول المنهج التعليم المناسب الذي يمكن تطبيقه لذوي الإعاقات البصرية في تعلم اللغة العربية.

٢. لمعهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور
تساعد نتائج هذا البحث مساعدة المعهد على تقييم المنهج المطبق حاليا، مما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية.
٣. للمؤسسات المماثلة
تكون نتائج هذا البحث مرجعا للمؤسسات التعليمية الأخرى التي تخدم الطلاب ذوي الإعاقات البصرية في منهج تعليم مناسب لتعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

يهدف هذا البحث إلى تحليل منهج تعليم اللغة العربية المطبق في معهد تحفيظ القرآن للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور. سيبدأ الباحثة بمراجعة أغراض تعلم اللغة العربية في هذا المعهد، التي تشكل أساس صياغة المنهج التعليم. وفقا لتايلر (Tyler, 1949)، تعتبر أغراض التعلم جزءا أساسيا من تصميم المنهج التعليمية لأنها توجه عملية التعلم والتعليم. يتضمن هذا المراجعة الأسس أو الخلفية التي أدت إلى صياغة الأغراض التعليمية، سواء كانت عامة أو خاصة، بالإضافة إلى الإنجازات المتوقعة من عملية التعليم. كما سيقوم الباحثة بتحديد ما إذا كانت الأغراض التي صاغها هذه المؤسسة التعليمية قصيرة المدى أو متوسطة أو طويلة المدى. وبالتوافق مع نظرية أغراض التعليم التي طرحها بلوم (Bloom, 1959)، يمكن تصنيف أغراض التعلم إلى مجالات معرفية، انفعالية، وحركية، والتي يمكن أن تلعب دورا في تصميم الأغراض قصيرة، متوسطة، وطويلة المدى. إن الفهم لهذه الجوانب يعتبر أمرا مهما كأساس لتحليل كيفية بناء وتنفيذ منهج التعليم لطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

بعد ذالك، ستركز الباحثة على ثلاثة جوانب رئيسية في هذا البحث، وهي المنهج التعليم، طريقة التعليم، والتقييم التعليم. أولا، فيما يتعلق بالمنهج التعليم، ستقوم الباحثة بدراسة كيفية تنظيم منهج اللغة العربية في المعهد لقضاء

إحتياجات الطلاب ذوي الإعاقات البصرية، الذي لا يشمل المواد اللغوية مثل القواعد والصرف، بل أيضا مهارات الكلام، والاستماع، والقراءة، والكتابة التي يمكن الوصول إليها من خلال الوسائل المناسبة لاحتياجات الطلاب. في هذا السياق، يمكن الاستناد إلى نظرية المنهج الشامل التي طرحها آينسكوف (Ainscow, 2005)، والتي تؤكد على أهمية تصميم المنهج الذي يمكن أن يستوعب احتياجات الطلاب المتنوعة، بما في ذلك أولئك الذين لديهم إعاقات.

كما ستدرس الباحثة طريقة التعليم الذي يطبق في المعهد. في هذا السياق، ستقوم الباحثة بملاحظة كيفية تعديل طريقة التعليم المستخدم عادة في تدريس اللغة العربية ليتناسب مع قيود الطلاب ذوي الإعاقات البصرية ليكون أكثر شمولية. وفقا لريتشاردز ورودجرز (Richard & Rodgers, 1986)، يمكن تعديل طريقة السمعية الشفوية لاستيعاب الاحتياجات الخاصة من خلال التركيز على التفاعل اللفظي والتعليم القائم على الخبرة المباشرة. ستقوم بدراسة تقنيات متعددة لمعرفة كيفية دعم هذا طريقة في تعليم الطلاب رغم عدم اعتمادهم على البصر.

بالإضافة إلى ذلك، سيقوم هذا البحث باستكشاف تقييم التعليم المطبق في المعهد. سيلاحظ الباحثة كيفية إجراء التقييم بطريقة عادلة وشاملة، مما يضمن لجميع طلاب فرصة متساوية لعرض فهمهم وقدراتهم دون أن تعيقهم القيود الجسدية. كما أشار ستينغينز (Stiggins, 2006)، يجب أن تشمل التقييمات تنوع المشاركين في التعلم، مع منح فرصة عادلة لجميع الطلاب لإظهار فهمهم. كما ستقوم بدراسة مدى قدرة التقييم على قياس ليس فقط النتائج النهائية، بل كذلك تطوّر الطلاب خلال التعلم. نظرية تقييم التعلم التي طرحها بلاك وويليام (Black & Wiliam, 1998)، التي تؤكد على أهمية التقييم التكويني لدعم تطوير الطلاب طوال عملية التعلم.

من خلال نتائج هذا البحث، تتوقع الباحثة أن تتمكن من تقديم صورة واضحة حول كيفية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن

للإعاقات البصرية معهد سمعان دار الصدور بشكل شامل. من خلال التركيز على المنهج التعليم، نموذج التعليم، والتقييم التعليم، يهدف هذا البحث إلى إستخلاص كيفية دعم جميع تلك المكونات لتعليم مؤثر وشامل للطلاب ذوي الإعاقات البصرية.

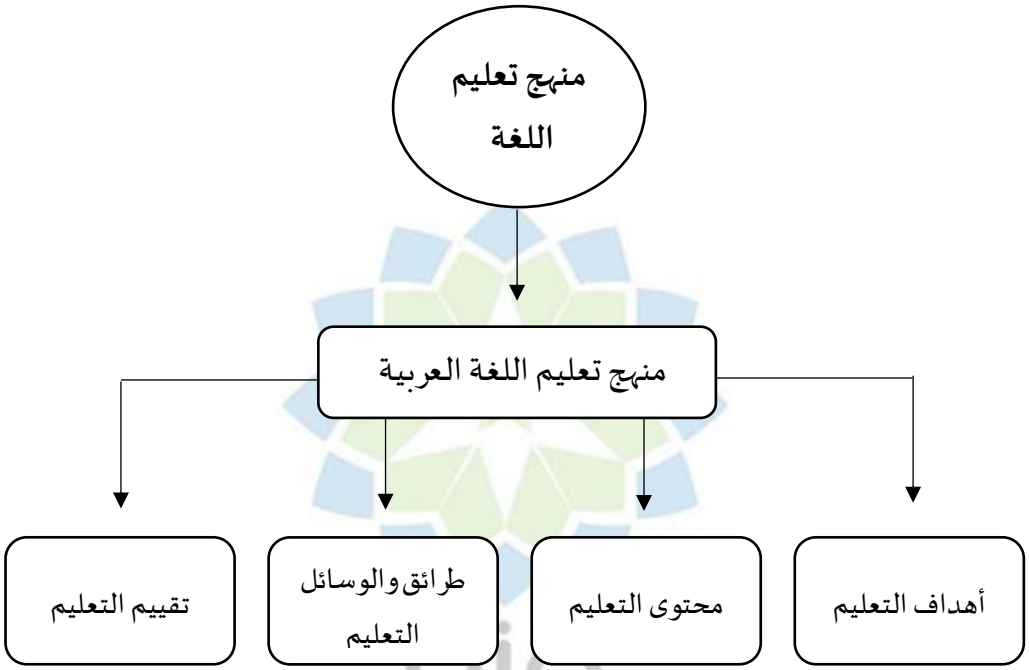

الصورة ١. ١الأساس التخطيطي للتفكير

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

ستقوم الباحثة بمراجعة بعض النتائج من الرسالات السابقة ذات الصلة بالموضوع الجاري بحثه. ومن نتائج الرسالات السابقة، ستقدم الباحثة التشابه والاختلاف بين الرسالات السابقة والدراسة التي تقوم به الباحثة، موضحا كيف يوسع هذه الدراسة المعرفة أو تعطى الفجوات الموجودة فيها.

١. المقالة التي كتبها برانسيسكا، توني، وفردوسية نوريلمان ساري (2022) بعنوان **"تطوير مواد تعليم اللغة العربية بطريقة برايل للإعاقات**

البصرية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سليمان، يوجياكارتا". ركز هذا البحث على تطوير مواد تعليم اللغة العربية برايل للإعاقات البصرية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سليمان، يوجياكارتا، باستخدام منهجية البحث والتطوير (R&D). الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تصميم مواد تعليمية تساعد الطلاب ذوي الإعاقات البصرية في عملية تعلم اللغة العربية. المواد التعليمية التي تم تطويرها في هذه الدراسة تعتمد على برايل.

التشابه بين البحث السابق والبحث الذي تقوم به الباحثة يكمن في مكونات البحث، حيث يتناول كلاهما موضوع الإعاقات وعلاقته بتعلم اللغة العربية. أما الاختلاف بينهما فيتعلق بجانب مشاركة الطلاب. البحث الذي تقوم به الباحثة عبارة عن دراسة حالة فقط دون إشراك الطلاب بشكل مباشر في التجارب، بينما الرسالة السابقة أشركت الطلاب بشكل مباشر من خلال التجارب كجزء من البحث.

٢. الرسالة التي كتبتها نورفيكا يوان برافينتان (2020)، بعنوان **"تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة للإعاقات البصرية في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ كلاتين"**. ركزت على تحليل عملية التعليم، خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. الهدف الرئيسي من هذه الرسالة هو تحليل عملية التعليم، نتائج التعليم، والعوامل التي تدعم وتعيق تعليم اللغة العربية للإعاقات البصرية. استخدام طريقة البحث النوعي، مع جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق.

تتشابه الرسالة السابقة والرسالة التي تقوم به الباحثة في العديد من الجوانب، خاصة في مناقشة الإعاقات وعلاقتهم بتعليم اللغة العربية. يظهر التشابه أيضا في استخدام طريقة البحث النوعي. أما الاختلاف بين الرسالة السابقة والرسالة التي تقوم به الباحثة فيكمن في جانب المناقشة. حيث

ركزت الرسالة السابقة على مهارة القراءة فقط، بينما الرسالة التي تقوم به الباحثة لا تقتصر على مهارة القراءة، بل تناقش مهارات الاستماع والكتابة.

٣. المقالة البحثية التي كتبها سري ويانا، جوانج كورنياوان شهروزاه، ورودا ويداجسا (2020) بعنوان **"طريقة التعليم السمعية الشفهية التي تركزعلى تكوين الجمل البسيطة في اللغة الإنجليزية للإعاقة البصرية"**. تشرح في هذه الرسالة تطبيق طريقة التعليم السمعية الشفهية للإعاقة البصرية في تعلم اللغة الإنجليزية. يركز البحث بشكل رئيسي على تحسين قدرة الطلاب في النطق الصحيح للمفردات وتكوين الجمل الصحيحة من خلال تقنيات تتناسب مع احتياجات تعلمهم. اختيار طريقة التعليم السمعية الشفهية لأنها تسهل التعلم للإعاقة البصرية الذين يعتمدون على حاسة السمع.

تتشابه الرسالة السابقة والرسالة التي تقوم به الباحثة بها في مكونات البحث، حيث تناقش كلاهما الإعاقات البصرية. أما الاختلاف فيكمن في اللغة التي يتم دراستها، حيث تناقش الرسالة السابقة تعليم اللغة الإنجليزية، بينما تناقش الرسالة التي تقوم بهالباحثة بها تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، أجريت الرسالة السابقة من خلال تجارب مباشرة، بينما ستجرى الرسالة التي تقوم به الباحثة باستخدام دراسة الحالة دون إشراك.

٤. الرسالة التي كتبتها سيسكا فورينسا (2019) بعنوان **"تعليم اللغة العربية للإعاقات البصرية في المدرسة الشاملة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سليمان"**. تستكشف هذه الرسالة عملية تعليم اللغة العربية للإعاقات البصرية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سليمان. يركز البحث على فهم كيفية متابعة الطلاب الإعاقات البصرية لدروس اللغة العربية، إلى العوامل التي تدعم وتعيق هذه العملية. استخدمت الرسالة طريقة البحث النوعي، مع جمع البيانات من خلال المقابلات، الملاحظة. أظهرت نتائج الرسالة أنه التحديات التي يواجهها الطلاب الإعاقات البصرية، مثل صعوبة قراءة وكتابة الحروف بطريقة برايل، إلا أنهم تمكنوا من متابعة التعليم

بشكل جيد بفضل دعم المعلمين وزملائهم. كما ساهمت طرق التعليم المستخدمة في المدرسة. مثل القراءة المباشرة الصوتية، في تعزيز فهم الطلاب.

هناك بعض التشابه بين الرسالة السابقة والرسالة التي تقوم به الباحثة، التشابه في استخدام طريقة البحث النوعي، وكذلك في استهداف الطلاب الإعاقات البصرية ومادة اللغة العربية. أما الاختلاف فيكمن في تركيز الرسالة، حيث تركز الرسالة السابقة على منهجية التعليم، بينما الرسالة التي تقوم به الباحثة بها لا تقتصر على منهج التعليم، بل تشمل أيضا نموذج تعليم الشامل للإعاقات البصرية.

٥. الرسالة التي كتبتها يونيتا ليلى زلفى (2018) بعنوان **"تطبيق النهج العلمي في تعليم اللغة العربية للإعاقات البصرية في المدرسة المتوسطة ياكيتونيس يوجياكارتا"**. ركزت هذه الرسالة على تطبيق النهج العلمي في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة ياكيتونيس يوجياكارتا، بهدف تحسين مؤثّر التدريس وتعلم اللغة العربية، خاصة للاب الإعاقات البصرية. حددت الرسالة العديد من العوامل الداعمة والمعيقة في عملية التعليم، كمعالجة المشاكل القائمة، مثل نقص وسائل التعليم المناسبة والكتب الدراسية المكتوبة بطريقة برايل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التشابه بين هذه الرسالة السابقة مع والرسالة التي تقوم به الباحثة، بها تكمن في مكونات البحث، حيث تتناول كلتاهما الإعاقات البصرية ومادة اللغة العربية. أما الاختلاف بين الرسالة السابقة والدراسة التي تقوم به الباحثه فيكمن في نظام البحث. اعتمدت الرسالة السابقة على نظام النهج العلمي، وهو عملية تفكير علمي للإعاقات البصرية باستخدام المواد التعليمية المتوفرة. في حين أن الرسالة التي تقوم به الباحثة تعتمد على نوع الطريقة البحث هو دراسة الحالة، الذي تهدف إلى فهم ظاهرة معينة بشكل عميق وسياقي بناء على البيانات التي يتم جمعها.